الجيش ينتشر في تل تمر ومحيط الطريق «M4» بين الحسكة وحلب بدءاً من الأربعاء

تعزيزات الجيش السوري تصل إلى تل تمر (سانا – أرشيف)

الوطن - وكالات

مع إصرار الجيش العربي السوري على الانتشار في جميع مناطق شمال شرق سورية، رضخ الاحتلال التركي واتفق مع روسيا على وقف العمليات العسكرية في بلدة تل تمر وسحب مرتزقته منها وانتشار الجيش فيها وفي محيط الطريق الدولي «m4» الواصل بين محافظتي الحسكة وحلب.

وأكد قيادي بارز في «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، أن كلاً من الأخيرة وروسيا وتركيا اتفقوا على وقف العمليات العسكرية في منطقة تل تمر قرب الحسكة شمال شرق سورية، حسب مواقع الكترونية ووكالات معارضة.

وذكر القيادي الذي طلب عدم نشر اسمه، أن الاتفاق يقضي بوقف العمليات العسكرية في تل تمر وانتشار الجيش السوري والشرطة العسكرية الروسية فيها وانسحاب كل من «قسد» وقوات الاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية بمسافة ٣ كيلو مترات عن الطريق الدولي «m4» الواصل بين محافظتي الحسكة وحلب عند تل تمر على أن تستلمه القوات الروسية وقوات الجيش العربي السوري.

وذكر القيادي، أن «قسد» ستنسحب من المناطق الواقعة بين تل تمر وقرية سودة في حين تنسحب مرتزقة اردوغان من القرى المحيطة في تل تمر باتجاه رأس العين، لافتاً إلى أن الاتفاق سيطبق الأربعاء القادم.

بدوره نقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عمن سماها «مصادر موثوقة» أن الاشتباكات «شبه متوقفة» حالياً في تل تمر، مضيفة: الاتفاق ينص على انسحاب الميليشيات التابعة للنظام التركي من بعض القرى حتى الحد الأخير لرأس العين، وكذلك الانسحاب من الطريق الدولي «M٤»، وانتشار قوات الجيش السوري في تلك المناطق.

وأكدت المصادر، أن هناك اتفاقات جديدة جرى التوصل إليها، لكن سيتم إعلانها والكشف عنها لاحقاً.

في مقابل ذلك، وفي محاولة للتغطية على إذعانها، نفى المتحدث باسم ميليشيا «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي الرائد الفار يوسف حمود، صحة الاتفاق، قائلاً: «حتى الآن لا يوجد شيء حقيقي لما يشاع عن اتفاقيات»، وفق مواقع إلكترونية.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، ووفق «المرصد»، استمر الهدوء الحذر على محاور التماس في ريف بلدة تل تمر، بين الجيش و«قسد» من طرف والاحتلال التركي ومرتزقته من طرف آخر، وسط ترقب لتنفيذ الاتفاق، حسبما ذكر «المرصد» المعارض.

في الغضون، اتجهت دورية عسكرية روسية إلى مدينة الدرباسية قادمة من عامودا، وتوجهت إلى الشريط الحدودي مع تركيا في قريتي عراض وشيريك، حيث دخلت الأراضي التركية والتقت هناك جنوداً أتراكاً، لتعود الدورية إلى الأراضي السورية وتجوب قرى تربة وتعلك كوركند وبركة حرب الواقعة جنوب غرب الدرباسية، وسط تحليق لطائرة روسية في سماء المنطقة أثناء مسير الدورية.

كذلك، توجهت ١٢ آلية عسكرية تابعة للقوات الروسية من منطقة منبج شمال شرق حلب، إلى ريف مدينة عين العرب.

في أثناء ذلك، تحدثت مصادر محلية من مدينة القامشلي بريف الحسكة الشمالي عن دخول أرتال عسكرية كبيرة مدججة بالأسلحة، منها روسية وأخرى أميركية للمدينة، في ظل وجود قوات الجيش و«قسد».

وذكرت المصادر، أن قافلة من الشاحنات تابعة لقوات «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة بذريعة محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، قادمة من إقليم كردستان العراق، دخلت القامشلي محملة بمواد لوجستية، لافتة إلى أن أغلب الشاحنات تحمل كتلاً إسمنتية تستخدم عادة في القواعد العسكرية، مشيرة إلى أن شاحنات أخرى تجر صهاريج.

وفي السياق ذاته، وصلت تعزيزات عسكرية ولوجستية برتل عسكري للقوات الروسية إلى مدينة القامشلي، وكانت وجهتها إلى مطار المدينة.

وقبلها بساعات، توجهت قافلة للشرطة العسكرية الروسية على الطريق الدولي «M٤» في منطقة تل تمر، نحو مدينة القامشلي، وذلك ضمن الدورية السابعة المشتركة بين العسكريين الروس والأتراك في سورية.

من ثانية، اعتقلت قوات «الأسايش» التابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية»، شباناً غرب مدينة الرقة لسوقهم إلى التجنيد الإجباري، وقال شهود عيان ومصادر في «الأسايش» ممن شاركت في عملية الاعتقال حسب مواقع إلكترونية معارضة: إن «الأسايش» اعتقلت سبعة شبان خلال عبورهم حاجز سد مدينة الطبقة حيث نقلتهم إلى مراكز التدريب عند قرية الكرين لسوقهم لاحقاً إلى التجنيد الإجباري في صفوف «قسد».

وتعتقل «قسد» والأجهزة الأمنية التابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية» أشخاصاً بشكل مستمر من شمال شرق سورية لسوقهم إلى التجنيد الإجباري ضمن ما تسميه «واجب الدفاع الذاتي» أو بتهم وذرائع مختلفة.

ويتصدى لهجوم عنيف لـ«النصرة» بريف اللاذقية ويقضي على إرهابيين في إدلب والبادية

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق - الوطن - وكالات

بالترافق مع تصدي وحدات منه لهجوم عنيف شنه الإرهابيون على محور كبانة بريف اللاذقية الشمالي، واصل الجيش العربي السوري رده على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه من التنظيمات الإرهابية والميليشيات لوقف إطلاق النار في إدلب واعتداءاتهم على المناطق الآمنة، وكبدهم خسائر فادحة، بينما دك الطيران الحربي مواقعهم بمحاور سهل الغاب.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن مسلحي «النصرة» اعتدوا بالقذائف الصاروخية على نقاط عسكرية بسهل الغاب الغربي وعلى قرية تل خزنة بريف إدلب الجنوبي، اقتصرت أضرارها على الماديات.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذه الاعتداءات بالمدفعية الثقيلة ودك نقاط انتشار الإرهابيين في زيزون بسهل الغاب الغربي، وفي تل النار والركايا والنقير بريف إدلب الجنوبي، محققاً فيها إصابات مباشرة.

وأشار إلى أنّ الطيران الحربي الروسي، نفذ غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين بمحاور سهل الغاب الغربي وعلى موقع لـ«النصرة» على الأوتستراد الدولي شمال سراقب، وفي جبل الأربعين وأطراف كل من النقير وسراقب، وفي خان السبل وكفرسجنة وجبالا وكفرنبل ومعرزيتا والفطيرة وأرينبة وبسقلا ما أسفر تكبيدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

من جانب آخر، ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية أن اشتباكات عنيفة اندلعت بين دورية من قوى الأمن الداخلي وبين مسلحي تنظيم داعش الإرهابي عندما كانت الدورية متجهة إلى قرية العيور بريف محافظة حماة الشرقي لإلقاء القبض على مطلوبين.

وأوضحت أنّ الدورية تعرضت لإطلاق نار كثيف من بعض المسلحين المتمركزين على التلال المحيطة بالقرية، حيث دارت اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من المسلحين وإصابة أربعة من عناصر الدورية.

وأشارت إلى أن قوة من الجيش السوري والقوات الرديفة التي تتمركز بالقرب من القرية آزرت عناصر الدورية التي حصلت في الوقت نفسه على مؤازرة جوية من الطيران الحربي السوري.

من جهته أقر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، باستهداف تنظيم «النصرة» بالقذائف الصاروخية، مواقع للجيش العربي السوري في قرية تل خزنة.

وذكر أنّ مسلحين مجهولين أقدموا على قتل قيادي في «النصرة» أمام منزله بسلقين شمال غرب إدلب، مبيناً أنّه كان يشغل منصب ما يسمى «قاضي التحقيق» في سجن عقربات الذي يقع في مناطق سيطرة «النصرة»، بينما ذكرت مواقع إلكترونية أنّ الإرهابي المقتول يدعى «أمير أحمد الحريب أبو الحارث الشعيطي»، موضحة أنّ «النصرة» تتهم خلايا تابعة لتنظيم داعش بالوقوف خلف عملية القتل».

وبالترافق مع تلك التطورات في منطقة خفض التصعيد بإدلب، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن مصدر عسكري مطلع مساء أمس: أن «قوات الجيش السوري تتصدى لهجوم عنيف يشنه تنظيم «جبهة النصرة» في ريف محافظة اللاذقية الشمالي غرب البلاد».

من جهتها ذكرت مواقع الكترونية معارضة أن محور الكبانة بريف اللاذقية الشمالي، شهد معارك عنيفة بين قوات الجيش والتنظيمات الإرهابية، «وسط غارات مكثفة من الطيران الحربي الروسي».

شرقاً، قال مصدر ميداني في بادية حمص الشرقية لـ«الوطن»: إن «وحدة مشتركة من الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، اشتبكت مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على اتجاه محيط سد المعيزيلة، وأوقعت عدداً منهم بين قتيل وجريح».

وأكّد المصدر أنّ مدفعية الجيش الثقيلة نفذت عدة رمايات استهدفت خلالها نقاط انتشار مسلحي التنظيم على طول خط الاشتباك، وطالت مواقع وتحركات لهم على عدة اتجاهات في بادية السخنة ومحيطها ما أدى إلى إيقاع إصابات محققة بين المسلحين.

وأشار المصدر إلى أن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري نفذ غارات جوية واستهدف خلالها تحركات لمسلحي داعش على اتجاه منطقة الشولا ومحيط المحطة الثالثة ومحيط باديتي تدمر والسخنة، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.

جنوبا، عثرت الجهات الأمنية المختصة بالتعاون مع وحدات الجيش خلال تأمين المناطق التي طهرها الجيش من الإرهاب في المنطقة الممتدة على جانبي الحدود الإدارية بين محافظتي ريف دمشق والقنيطرة، على مخبأ تحت الأرض فيه بنادق حربية وذخائر متنوعة وألغام مضادة للدروع وأدوية بعضها من منشأ كيان العدو الصهيوني وغربي من مخلفات الإرهابيين قبل اندحارهم من المنطقة، حسب وكالة «سانا».

مجلة أميركية اعتبرت أن ترامب غير جاد في الانسحاب من سورية

قائد في الشرطة العسكرية الروسية: موجودون في شرق الفرات لحماية الشعب

وكالات

اعتبرت مجلة «ناشيونال إنترست» الأميركية أن الرئيس، دونالد ترامب، غير جاد عندما يتحدث عن نيته سحب جنود بلاده من سورية، في وقت أكدت فيه روسيا، أن الهدف من وجود عسكرييها في شمال سورية هو حماية الشعب، وعدم إفساح المجال لعودة مسلحي تنظيم داعش الإرهابي إلى هناك.

وخلال مؤتمر صحفي عقده أحد قادة الشرطة العسكرية الروسية في سد «تشرين» الواقع جنوب منطقة منبج مع ما يسمى «مجلس عين العرب العسكري»، حول بلورة آلية العمل المشترك لحماية المنطقة، ذكر المسؤول الروسي، أن سد «تشرين» الذي ساهمت روسيا في بنائه، في عام ١٩٩٩، عاد إلى عمله بعد تحريره من قبضة داعش ليزود محافظتي الرقة وحلب بالكهرباء، حسب ما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأضاف المسؤول الروسي: إن «أولوية القيادة العسكرية الروسية في المنطقة تتلخص في ضمان أمن أهاليها وأهالي شرق الفرات وسائر أراضي سورية».

وأوضح، أن الضباط الروس يبحثون مع مسؤولين في المنطقة الخطوات المتعلقة بتقديم مساعدات إنسانية إلى السكان، مؤكداً استعداد الأطباء الروس لتقديم خدمات طبية لمحتاجيها.

من جانبه، قال ما يسمى الرئيس المشترك لـ«مجلس عين العرب العسكري»، عصمت شيخ حسن: إن الهدف من اجتماعهم هو «حماية شمال وشرق سورية وكامل سورية»، وخاصة بعد أن شن النظام التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية عدوانهم ضد المنطقة.

ويتبع «مجلس عين العرب العسكري» لميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي تضم مسلحين كرداً وعرباً، ومدعومة من الاحتلال الأميركي الذي تخلى عنها مؤخراً وأعطى ضوءاً أخضر للنظام التركي لشن عدوانه المتواصل منذ التاسع من الشهر الماضي.

على خط مواز، أفاد تقرير أعدته مجلة «ناشيونال إنترست» بأن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، غير جاد عندما يتحدث عن نيته في سحب جنود بلاده من سورية والشرق الأوسط.

ولفت التقرير إلى أن عدد الجنود الأميركيين في سورية حالياً يفوق ما كان عليه في كانون الأول ٢٠١٨، الشهر الذي قال فيه ترامب: إن جنود الولايات المتحدة يحزمون أمتعتهم استعداداً للعودة إلى الديار بعد أربع سنوات من العمليات القتالية ضد تنظيم داعش.

وأشار التقرير إلى أن ترامب أعلن مرات عدة سحب القوات الأميركية من سورية، قبل أن يقر أخيراً بأن تلك القوات ستبقى لسرقة حقول النفط في شمال البلاد.

وأضاف: إن ترامب معرض لأن يصير جزءاً من «مؤسسة السياسة الخارجية الأميركية» التي «يكرهها جداً»، فبغضه لهذه «المؤسسة» ووضعها الراهن لا يتجاوز في الحقيقة «إحداث ضجيج»، وحتى إعلاناته المتكررة عن انسحاب الجنود الأميركيين لا تكون في الواقع سوى إعادة تموضع لهم.

وأكد التقرير أنه لو كان ترامب جاداً فعلاً في الانسحاب، لما سمح بنشر ٣ آلاف عسكري في السعودية منذ أيلول المنصرم.

وختمت المجلة التقرير بالإشارة إلى أن شعار «إنهاء الحروب التي لا تنتهي» الذي يرفعه ترامب، ما هو في الحقيقة إلا دعاية انتخابية خالية من المعنى.

دوريات للشرطة العسكرية الروسية في الشمال السوري (عن الإنترنت – أرشيف)

«الإدارة الذاتية» تناشد دمشق تطوير لغة الحوار وتنفي سعيها لتقسيم البلاد

الوطن - وكالات

بالترافق مع إصرار الجيش العربي السوري على استعادة كل شبر من أرض الوطن، حاولت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، أمس، مغازلة دمشق عبر دعوتها لها إلى تحسين «لغة الحوار»، ونفيها أن تكون لها أي نية بتقسيم البلاد.

وقالت «الإدارة الذاتية» في البيان، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن «مكونات شمال وشرق سورية لم يكن لديها أي هدف لتقسيم سورية»، مؤكدة: «الأقوال والاتهامات التي تطلق ضدنا والتي تدعي سعينا لتقسيم سورية غير صحيحة وبعيدة عن الواقعية».

وزعمت «الإدارة الذاتية» في بيانها أنها قطعت الطريق أمام محاولات تقسيم سورية، «ومنذ ٨ سنوات ونحن نحارب القوى الاحتلالية ومرتزقة «داعش» و«النصرة»، لحماية تراب ووحدة سورية».

يأتي موقف «الإدارة الذاتية» بعد تخلي الاحتلال الأميركي عنها وإعطائه الضوء الأخضر للنظام التركي بشن عدوان على المناطق التي تسيطر عليها في شمال شرق البلاد، حيث يواصل الأخير عدوانه منذ التاسع من الشهر الماضي واحتل العديد من المدن والبلدات والقرى في المنطقة، ما دفع تلك «الإدارة» إلى الاستنجاد بدمشق حيث دخل الجيش العربي السوري إلى العديد من المناطق في شمال شرق سورية للتصدي لعدوان نظام أردوغان.

وأوضح البيان أن «الإدارة الذاتية» قررت مسبقاً: «الدفاع عن أرضنا وكرامتنا حتى آخر لحظة، وسنقاوم مهما كانت التضحيات، ولن تستقر سورية بأي شكل من الأشكال إلا بعد إنهاء الاحتلال وانسحابه منها»، من دون أن تذكر أن إنهاء الاحتلال يشمل الاحتلال الأميركي الداعم لها.

وهاجم البيان رئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان، واصفاً إياه بـ«الفاشي» و«الخليفة العثماني» الذي يستخدم اللاجئين كـ«ورقة ابتزاز»، والذي يسعى إلى «توطين المرتزقة من بقايا داعش والنصرة، الذين تم تدريبهم برعاية الدولة التركية، في مناطق شمال وشرق سورية».

وبعد العدوان التركي أبدت «الإدارة الذاتية» استعدادها للحوار مع جميع الأطراف للوصول إلى الحل السياسي.

من جهتها دعت الدولة السورية مسلحي «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، الجناح المسلح لـ«الإدارة الذاتية»، للانضمام إلى صفوف الجيش العربي السوري، الأمر الذي رفضه قادته وطالبوا باستقلالية «قسد».

قولاً واحداً

قمة بريكس .. رسائل عالمية باتجاهات مختلفة

د. قحطان السيوفي

المشهد الدولي يشير إلى أن مجموعة بريكس، تمثل عامل استقرار على الصعيد العالمي في السياسة والاقتصاد، وهي تؤيد انفتاح الأسواق وضد أي نوع من سياسة الحماية الاقتصادية. هذا ما أكده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في مؤتمر صحفي عقده في ختام قمة دول بريكس في برازيليا؛ حيث استضافت البرازيل قمة «بريكس»، يومي ١٣ و١٤ تشرين الثاني ٢٠١٩.

وبريكس باللاتينية BRICS، هي اختصار بالأحرف الأولى للدول التي اصطلح على تسميتها بالاقتصادات الناشئة، وهي: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا.

تحقق دول بريكس أسرع نمو اقتصادي في العالم، وتضم ٢,٨٣ مليار نسمة ما يشكل ٤٢ بالمئة من سكان العالم، وتحتل ٢٦ بالمئة من مساحة العالم، وتسهم بنحو ٢٢ بالمئة من إجمالي الناتج العالمي، وتمتلك احتياطياً نقدياً يفوق ٤ تريليونات دولار.

دخلت مجموعة دول بريكس عقدها الثاني، وتشير كل الدلائل إلى أن النتائج المتوازنة التي حققتها في عقدها الأول كانت إيجابية. سلطت المجموعة الضوء على التعاون بين الجنوب والجنوب على اعتباره «عنصراً مهماً في الجهود الدولية في مجال التنمية»، وأعادت التأكيد على «الدور المركزي» لمجموعة العشرين في الحوكمة العالمية، ودعت لإصلاح المؤسسات الدولية ولاسيما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والأمم المتحدة، لإظهار الواقع الجديد للنظام الدولي وزيادة مشاركة الاقتصادات الناشئة في صنع القرارات الدولية.

قمة بريكس، انعقدت في البرازيل طارحة معادلة جديدة حيث قال بوتين: إن على دول المجموعة أن تكون أكثر طموحاً في القيام بالدور القيادي في الأمم المتحدة، ويتعين على أعضائها دفع الأجندة الإيجابية بنشاط أكبر وبشكل مستمر من أجل إيجاد حلول مشتركة لأبرز القضايا العالمية والإقليمية.

قدمت قمة بريكس مساهمات مهمة، في مجال التبادلات الإنسانية والبحث والابتكار، وهي تمثل محاور مهمة لعمل ونشاط المجموعة في المستقبل.

قررت قمة بريكس العاشرة البدء في التطبيق الكامل لشراكة بريكس حول الثورة الصناعية الجديدة المعروفة اختصاراً باسم PartNIR، وتطلب ذلك إنشاء مجمعات للعلوم وللأعمال التكنولوجية.

وافقت البلدان الخمسة على تأسيس منصة تعاون في مجال البحوث المتعلقة بالطاقة، والبحوث الزراعية، بما في ذلك تنفيذ منصة التكنولوجيا الصديقة للبيئة.

في سياق التبادل بين الشعوب، سلطت القمة الضوء على مقررين مهمين لمؤتمر القمة في جوهانسبرغ؛ الأول إنشاء مجموعة عمل بريكس للسياحة التي ستحسن التنمية الاقتصادية والمعرفة الثقافية بين الشعوب في بلدان بريكس من خلال السفر والتجارة والبنية التحتية للسياحة.

والثاني اقتراح إنشاء منتدى «تحالف أعمال نساء بريكس»، هذه خطوة مهمة لتعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

لا شك أن الظروف الدولية الحالية أكثر تعقيداً وتحدياً من العقد الأول لإنشاء بريكس. لقد اتخذت الولايات المتحدة الأميركية موقفاً أحادياً وحمائياً، ما أضاف المزيد من عدم الاستقرار إلى التجارة الدولية.

بريكس الآن تدعو إلى التفكير في كيفية التعامل مع حالات عدم اليقين والصعوبات، على المستوى الدولي، وداخل المجموعة نفسها.

أظهرت حوارات بريكس مع الأسواق الناشئة والبلدان النامية وحوار التوعية مع الشركاء من جنوب العالم أنها قنوات حيوية بزيادة قدرتها الدبلوماسية على المستوى الدولي.

البرازيل ملتزمة تماماً ببريكس. خلال عام ٢٠١٩ سيتم إنشاء المكتب الإقليمي للأميركتين التابع لبنك التنمية الجديد في ساو باولو، ما يعزز وجود البنك في هذه القارة ودول أميركا اللاتينية.

إن تعاون بريكس في مجال الطاقة لتعزيز أسلوب حياة يتسم بالكفاءة في استخدام الطاقة والتعاون في البحوث الزراعية، هما موضوعان لهما أهمية كبيرة.

في ظل أجواء عدم اليقين، تؤكد بريكس على مبادرات ملموسة وتبني إمكانيات بناء عالم أكثر رخاء وانسجاماً والعيش في وئام. حان الوقت لتكوين توافق بناء في الدفاع عن السلام وإضفاء الطابع الديمقراطي على النظام الدولي. وبهذا المفهوم، احتفلت القمة العاشرة لمجموعة بريكس بالذكرى المئوية لميلاد الزعيم الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا، إشادة بدوره العالمي «في النضال من أجل الديمقراطية والترويج لثقافة السلام في العالم».

في أوقات مليئة بعدم اليقين في الساحة الدولية، فإن زعماء بريكس يرون أن التحرك نحو الآفاق شرط مسبق للتحرك نحو المستقبل.

أكدت القمة أن توسيع الحوار حول تقليص السلاح النووي يجب أن يتم عبر إشراك كل الدول التي تمتلكه، قال بوتين في مؤتمر صحفي عقده في ختام قمة مجموعة دول بريكس: لماذا يجب إشراك الصين فقط؟ يجب أن نشرك أيضاً كلاً من فرنسا وبريطانيا وباقي الدول التي تمثل قوى نووية رغم أنها غير معترف بها رسمياً.

وأشار بوتين إلى أهمية الحوار بين روسيا والولايات المتحدة كأكبر قوتين نوويتين في العالم، على حين تمتلك الصين ترسانة أصغر من الأسلحة النووية.

علماً أن الولايات المتحدة، انسحبت في آب ٢٠١٩، من معاهدة نزع الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى.

وفي الوقت الذي أكدت فيه روسيا مراراً استعدادها لتمديد معاهدة الحد من الأسلحة الإستراتيجية الهجومية مع الولايات المتحدة، لم تعرب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن رغبتها في ذلك، ودعت إلى مفاوضات تضم الصين التي رفضت بدورها هذه الفكرة.

بالمقابل فإن دور وأهمية بريكس سيزدادان بلا شك تزامناً مع تغير الأوضاع في العالم، مع الإشارة إلى أن دول بريكس تقدمت على مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع من حيث الإنتاج الإجمالي الداخلي ومعادلة القدرات الشرائية بنسبة ١٢ بالمئة.

هذه مسألة مهمة أصبحت حقيقة واقعية وجوهرية في الشؤون العالمية وتؤكد التوقعات أنها ستزداد، كما أكدت القمة محاربة الإرهاب وأهمية تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط وحل الأزمة في سورية ودعوة جميع الأطراف إلى ضمان توفير المساعدة الإنسانية من دون معوقات، والمحافظة على استقلال سورية ووحدة أراضيها.

أخيراً يمكن القول إن قمة دول مجموعة بريكس في البرازيل وجهت رسائل متعددة قوية إلى العالم وباتجاهات مختلفة منها:

– إن مجموعة بريكس هي عامل استقرار على الصعيد العالمي في السياسة والاقتصاد.
– الدعوة لبناء عالم أكثر رخاء وانسجاماً والعيش في وئام.
– حان الوقت لتكوين توافق بناء في الدفاع عن السلام وإضفاء الطابع الديمقراطي على النظام الدولي.
– إيجاد حلول مشتركة لأبرز القضايا العالمية والإقليمية.
– المساعدة في تحقيق السلام في العالم وحل مشاكل الشرق الأوسط سلمياً، والاستمرار في محاربة الإرهاب والمحافظة على استقلال وسيادة سورية ووحدة أراضيها.
– دور بريكس وخاصة روسيا والصين في إعادة التوازن السياسي والاقتصادي في العالم والحد من الهيمنة الأحادية الأميركية في العالم.
– الدعوة إلى إعادة هيكلة المؤسسات المالية الدولية لتحقيق العدالة.
– رفض العقوبات الاقتصادية الأميركية والإجراءات الأميركية الأحادية والحمائية، التي تخالف قواعد التجارة العالمية.